القمة العربية - الإفريقية

دولة الكويت ١٩ - ٢٠ نوفمبر ٢٠١٣

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ورؤساء الوفود المشاركون في المؤتمر بلقطة جماعية

سموه افتتح القمة بحضور قادة وزعماء ورؤساء وفود دول المجموعتين مؤكداً على أهمية الشراكة

الأمير يعلن من القمة العربية - الإفريقية تقدي

- جائزة سنوية بمبلغ مليون دولار باسم الراحل عبدالرحمن السميط تختص بالأبحاث التنموية في إفريقيا
- عازمون على الارتقاء بتعاوننا المشترك للتصدي للتحديات وتجاوز العقبات لتحقيق التنمية والبناء
- المنطقة تمر بظروف سياسية واقتصادية غير مستقرة تستوجب مواجهتها وتجنيب دولنا تبعاتها
- لم يعد مقبولاً أن تقدم دولنا الدعم من جانب واحد ولا يكون هناك تفاعل وعطاء من الجانب الآخر

أعلن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس القمة العربية الافريقية الثالثة عن تقديم الكويت قروضا ميسرة للدول الافريقية بمبلغ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة الى جانب تخصيص جائزة سنوية بمبلغ مليون دولار باسم المرحوم الدكتور عبدالرحمن السميط تختص بالأبحاث التنموية في افريقيا.

جاء ذلك في كلمة سمو أمير البلاد في افتتاح اعمال القمة العربية الأفريقية التي تستضيفها دولة الكويت على مدى يومين. وفيما يلي نص كلمة سمو أمير البلاد«أصحاب الجلالة والفخامة والسمو تنعقد أعمال قمتنا العربية الأفريقية الثالثة في ظل استمرار ظروف سياسية دقيقة واقتصادية غير مستقرة تستوجب مواصلة العمل وتكثيف الجهود لمواجهتها وتجنيب دولنا واقتصادياتنا تبعاتها.

ان انعقاد قمتنا اليوم في موعدها المحدد وحرصكم علي حضورها في هذا المستوى المرموق يؤكد عزمنا على الارتقاء بتعاوننا المشترك للتصدي للتحديات التي نواجهها جميعا وتجاوز العقبات التي تحول دون وصولنا إلى ما نتطلع إليه من آمال مشروع في التنمية والبناء.

كما ان اختيارنا شعار «شركاء في التنمية والاستثمار» لهذه القمة يعكس إدراكنا لأهمية التعاون الاقتصادي الذي يشكل قاعدة للمصالح المشتركة ننطلق من خلالها لتحقيق الشراكة الاستراتيجية التي ننشدها كما ان هذا الشعار يؤكد ايضا حرصنا على أن يحتل الجانب الاقتصادي والتنموي الجزء الأكبر من جدول أعمالنا بما يعكس تفهما عميقا لمتطلبات المرحلة المقبلة واستشعارا بالية العمل المناسبة له.

إننا مطالبون بأن نرسم جميعا خطوط عملنا المستقبلي القائم على مفهوم الشراكة الحقيقية فلم يعد مقبولا ولا يجسد الشراكة المنشودة أن تقدم دولنا الدعم من جانب واحد ولا يكون هناك تفاعل وعطاء من الجانب الآخر فلا بد من التكامل لتجسد الشراكة الحقة.

إننا ندرك جميعا أن قضايانا السياسية في عالمنا العربي والافريقي عديدة ومتشعبة وأن الدخول في بحثها ومحاولة الوصول الى قرارات بشانها في هذا المؤتمر أمر سيخل بقدرتنا على التركيز في قضايانا الاقتصادية وعملنا المشترك لمعالجة هذه القضايا كما اننا ندرك أن محافل عديدة متاحة يمكن لنا من خلالها البحث والتصدي والمعالجة لهذه القضايا السياسية.

إن التنمية المستدامة التي ننشدها هي استغلال ما حبانا الله به من نعم وثروات استغلالا مثاليا لا تبذير فيه نتكاتف من خلاله لاستثمار مواردنا في مشاريع تعزز التكامل بيننا فقد حبانا الله سبحانه وتعالى باراض صالحة للزراعة وايد عاملة ماهرة وموارد أولية وأموال يمكن استثمارها تحقيقا للأمن الغذائي الذي أصبح ضرورة ملحة في ظل أوضاع عالمية غير مستقرة واقتصاد مضطرب ما زال يعاني تداعيات ازمة اقتصادية عالمية عصفت بكل اقتصاديات العالم ولم تستثن أحدا وباتت العديد من الدول تعاني تراجع معدلات النمو والازدهار لديها.

إن عناصر توفير الامن الغذائي متاحة في محيط فضائنا الجغرافي وينبغي لنا استغلالها على أمثل وجه لتحقق ذلك الأمن الذي ننشد ولعل ما توصل إليه الوزراء المعنيون بالزراعة خلال إجتماعهم في العاصمة العزيزة «الرياض» مؤخرا يشكل خطوات جديرة بالأخذ بها وتفعيلها لتحقيق هذا الهدف الذي سيحقق لأوطاننا الفائدة والاستقرار ولشعوبنا الطمانينة وفرص العمل ولرؤوس أموالنا الأمان والعائد المجزي.

أصحاب الجلالة والفخامة

- لدينا أراض للزراعة وأيد عاملة ماهرة وموارد أولية وأموال يمكن استثمارها لتحقيق الأمن الغذائي
- لابد من تنشيط الاستثمار بين دولنا وتلمس المعوقات التي تقف حائلاً في طريقنا ووضع الحلول المناسبة

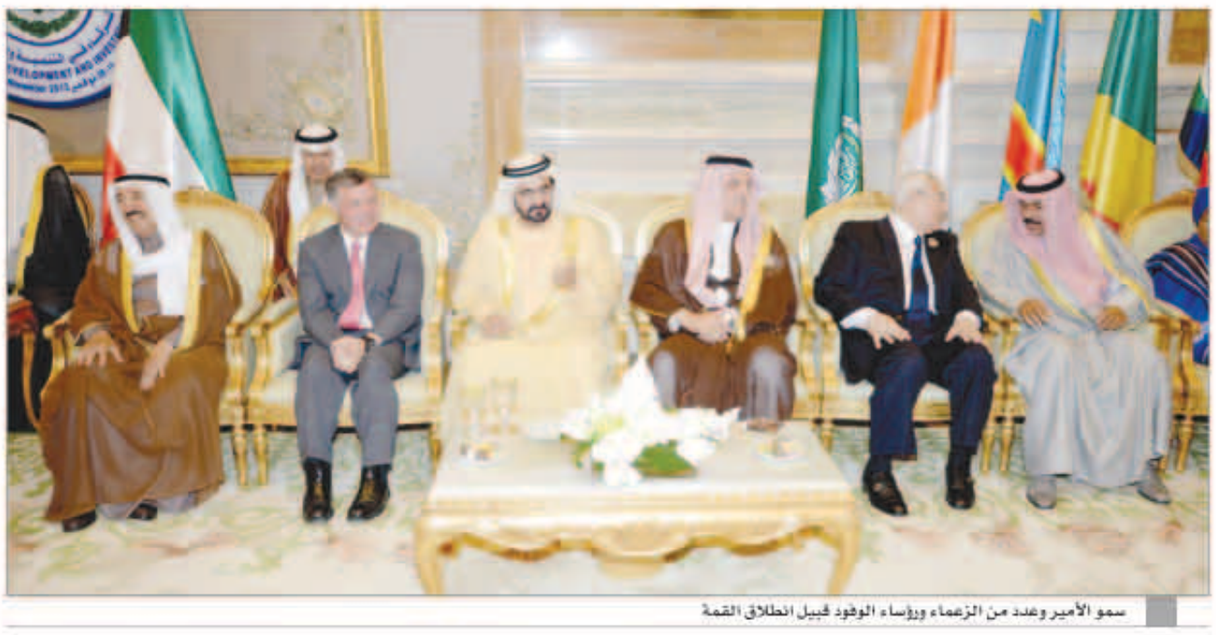

سمو الأمير وعدد من الزعماء ورؤساء الوفود قبيل انطلاق القمة

- مجلس الأمن مطالب بالاضطلاع بمسؤولياته والاتفاق على خطة لوقف الاقتتال وحقن دماء السوريين
- الاستقرار بالمنطقة لن يتحقق في ظل صلف إسرائيل وعدم تنفيذها لقرارات الشرعية الدولية

- الشراكة الإستراتيجية المنشودة نحققها بالعمل لا التكاسل .. والتكامل لا الانقسام .. والوئام لا الخصام
- الكويت تدرك الأهمية الإستراتيجية للمجموعة العربية والإفريقية فسعت منذ زمن بعيد إلى تعزيز الشراكة

والسمو انطلقت فعاليات أعمال قمتنا هذه قبل حوالي الشهر بانشطة متنوعة ثقافية واقتصادية امتزجت فيها صنوف الإبداع وتناغمت فيها الأفكار والخبرات لتعكس تقاربا ثقافيا وفكريا يشكل قاعدة صلبة وأرض خصبة لانطلاق تعاوننا المشترك إلى الأفاق التي نتطلع إليها.

لقد شغل الاقتصاد جانبا كبيرا من تلك الفعاليات عبر تنظيم المنتدى الاقتصادي العربي الأفريقي شارك فيه نخبة من المختصين في القطاعين العام والخاص تفاعلت أفكارهم في رؤى ومقترحات لتحقيق التنمية المستدامة وتنشيط الاستثمار بين دولنا وتلمس المعوقات التي تقف حائلا في طريقنا ووضع الحلول المناسبة لها.

ان نتاج ذلك العطاء الذهني من المختصين يمكن الاستفادة من نتائجه في رسم الاستراتيجية الاقتصادية المنشودة لنتجاوز ما فاتنا من سنوات طويلة ونلحق بركب التكامل ونحقق الهدف الذي نتطلع إليه وصولا إلى الشراكة الاستراتيجية التي سنحققها بالعمل لا التكاسل والتكامل لا الانقسام والوئام لا الخصام.

لقد أدركت بلادي الكويت الأهمية الإستراتيجية للمجموعة العربية والأفريقية فسعت منذ زمن بعيد إلى تعزيز الشراكة فيما بينهما فنشرت بعثاتها الدبلوماسية في أرجاء القارة الأفريقية ونشط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في مشاريع تعزز التنمية في دول القارة الأفريقية.

ويسرني في هذا الصدد أن أبلغكم بأني قد وجهت المسؤولين في الصندوق بتقديم قروض ميسرة للدول الأفريقية بمبلغ مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة تأهيك عن الاستثمارات لعدد من الشركات الكويتية في مختلف القطاعات والتي يمثل القطاع الخاص الذي نتطلع إلى دوره الريادي للمساعدة على تحقيق الشراكة الإستراتيجية كل ذلك يأتي دلالة على قناعة راسخة بابعاد هذه الشراكة ولا يفوتنا هنا أيضا أن نشير بكل التقدير للعمل الخيري الذي قامت وتقوم به المؤسسات الخيرية الكويتية التي امتد نشاطها ليشمل العديد من دول أفريقيا وأعلن في هذا الصدد عن عزم دولة الكويت تخصيص جائزة مالية سنوية بمبلغ مليون دولار باسم المرحوم الدكتور عبدالرحمن السميط على أن تختص في الأبحاث التنموية في افريقيا وتشرف عليها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

إننا ندرك أهمية السعي وبكل جهد ممكن للعمل على أن تكون القارة الأفريقية مكونا رئيسيا ضمن منظومة اقتصاديات الدول الواعدة في العالم وندرك أيضا أن ذلك لن يتحقق إلا من خلال البيئة الاستثمارية الصالحة والتي تساعد على تدفق الاستثمارات الأجنبية للدول الأفريقية.

ولتحقيق ذلك فقد شرعت دولة الكويت في الاستثمار بالقارة الأفريقية منذ سنوات عدة وها هي اليوم تضيف إلى ذلك عزمها على العمل وبالتعاون والتنسيق مع البنك الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى باستثمار وضمان استثمار مبلغ مليار دولار خلال السنوات القادمة في الدول الأفريقية مع التركيز على مجالات البنية التحتية لما في ذلك من قيمة مضافة لاقتصاديات تلك الدول إيمانا منا بأهمية الشراكة والاستثمار في هذه القارة وما تمثله من فرص مجزية وواعدة.

لقد جسدت دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة القناعة بأهمية الإقتصاد في العلاقات الدولية فإنضمت إلى ركب الدول الساعية إلى تنظيم معرض إكسبو الدولي 2020 ونظرا لما تتمتع به الشقيقة الإمارات من قدرات كبيرة وخبرة عريقة في مجال الإقتصاد والإستثمار فإننا ندعم ترشيحها لإستضافة هذا الحدث المهم.

إن أمرا ملحا ومؤلما لابد لنا من التطرق إليه في هذا المحفل وهو الأوضاع المأساوية في سوريا حيث لا زالت آلة الفتك في سوريا تودي بحياة أبناء الشعب السوري ويزداد أعداد القتلى يوميا وتتضاعف مظاهر الدمار لكافة أوجه الحياة هناك إن الاحصائيات المروعة والتقارير المخيفة التي نتلقاها من الوكالات المتخصصة والتي تؤكد أن تلك الكارثة قد حصدت ما يزيد عن مائة ألف قتيل من الأشقاء في

صاحب السمو يقيم مأدبة غداء على شرف رؤساء الوفود المشاركة

صاحب السمو مستقبلاً الرئيس السنغالي بحضور سمو ولي العهد

أقام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مأدبة غداء رسمية وذلك على شرف أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي رؤساء الوفود المشاركين في مؤتمر القمة العربية الأفريقية الثالثة الذي تستضيفه الكويت.

من ناحية أخرى، استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بقاعة التحرير في قصر بيان مساء أمس، الرئيس المستشار عدلي منصور رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة المؤقت.

كما استقبل سموه بقاعة التحرير في قصر بيان الرئيس العماد ميشال سليمان رئيس الجمهورية اللبنانية.

واستقبل سموه بقاعة التحرير في قصر بيان الرئيس ماكي سال رئيس جمهورية السنغال.

كما استقبل سموه بقاعة التحرير الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين وبحضور سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد. وحضر المقابلات سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وأعضاء الوفد الرسمي.